وزراء المهدي عليه الرضا التام على اقدام رجال من الصحابة الكرام صدقوا
ما عاهدوا الله عليه صحبهم النصر لصدق توجههم اليه وقد جعل الحق نصب
ضمير هم كل حين وكان حقا علينا نصر المؤمنين و بالصدق في الالتجا الى العلي
الكبير يهدمون سور قسطنطينية بالتكبير ومن صدق في نصرة الدين
ايدهم الله على الكافرين من المنصورين جمع منصور وهو المؤيد المحبور
المسدد المجبور والنصرة لا تفارق الخلق وان تخلفت احيانا لحكمة
يعلمها الحق انها انتصر على الباطل الحق وبها الحق الله بمراتب الاحسان
من الحق والمنصور على الحقيقة من نصره الله على نفسه وهواه وشيطانه
ودنياه فانعب نفسه جدا في مرضاة الله ولم يكن لها ظالما بالتقصير
بل كان مقتصدا او سابقا بالخيرات مستمرا لها اي تشمير ليدخل الجنة
بغير حساب لما في الحديث الشريف المنير السابق والمقتصد يدخلان
الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل
الجنة رواه الحاكم عن ابي الدرداء ويكون بالعدد والعدد والفيض
والمدد كالملايكة المسومين والمردفين والصبا والرعب المقذوف
في قلوب المعاندين ويكون بردا الشاردين عن الحق المبين لقوله صلى
الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل كيف انصره ظالما
قال تحجزه عن الظلم فان ذلك نصره رواه احمد والبخاري والترمذي
عن انس وفي رواية الدارمي وابن عساكر عن جابر بلفظ ان يكون
ظالما فارده عن ظلمه وان يك مظلوما فانصره وفي الاوليات للامام

السيوطي



السيوطي رحمه الله تعالى اول من قال انصر اخاك ظالما او مظلوما جندب
بن عفير ابن عمرو ابن تميم وتوارثته العرب بعده على معنى نصرته على
كل حال فقير النبي صلى الله عليه وسلم معناه وابقى لفظه انتهى حسبي
القاهر وقد تسمى به تعالى كما في رواية ابن ماجه عن ابي هريرة وورد به
لفظ القران الكريم وصيغة المبالغة منه قهار والقهر والكهر بمعنى
وهو الغلبة والتسلط ومعناه هنا استيلاء الحكم ظاهرا وباطنا
على المحاط من المحيط قال سيدي احمد البوني رحمه الله في شرحه للاسما
وبسر القهر قام سر التسخير في الاكوان وبه اهتدى كل موجود لقبول
ما يرد عليه وبه رتب الله تعالى الاطوار ولذلك كان هذا الاسم
متردد ابين اسما الصفات واسما الافعال ومن صفة القهر انه يقصم
ظهور الجبابرة من اعدايه ومنها انه تعالى جمع ذرات الاجسام من طبايع
متباينة الصفات فقهر نار الصفرا بما البلغم وقهر يبس السودا برطوبة
الدم ثم قهر العقل للتركيب في الاجسام لاقامة العلم وثبوت الحجة ثم قهر
الارواح للعقول ثم قهر الحروف للمعاني والملكوت ليفيض على الملك
وهو ليلتقي منه وقهر العوالم بعضها لبعض لتمام الحكمة وظهور القدرة
فكل عالم يقهر من دونه بالسر الذي قدره والحكم الذي دبره ثم قال
واذا غلبت عليك صفات النفوس فاذكر اسمه القاهر ثم قال ومن
خواص هذا الاسم انه يقمع الجبابرة ويذهب بالروع ولا تذكره و
انت على غير طهارة الى اخره قال سيدي احمد زروق عند الكلام على اسمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)